تبديلًا مهمًّا في القوانيم الكثيرة التداول على ألسنة الشعب كترنيمة « يا أمّ الله يا حنونة » اذ يصعب عليهم تغيير ما اعتادوه . ويا حبّذا لو أشير عند الاستطاعة الى مؤلفي هذه الاناشيد الروحية فانّ بعضها لشعراء ممدودين ا . ر

مبادئ الفلسفة القديمة

مجموعة فيها كتاب ما ينبغي ان يتقدّم قبل تعلّم فلسفة ارسطو وكتاب عيون المسائل في المنطق ومبادئ الفلسفة تصنيف ابي نصر الفارابي

عُنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفيّة ١٣٢٨—١٩١٠ في مطبعة المؤيد : بو—٢٤

اتتنا جرائد الاستانة الاخيرة تتضمّن قوانين المطبوعات في الدولة العثمانية . فما اجدر بالمصريين أن يتأمّلوها ايضاً ويكفّوا عن سرقة ما تقدّم في نشره غيرهم من الأدباء . وهذا الكتاب يُضاف الى الجدول الواسع (ولكن غير الكامل) من المطبوعات الاوربيّة التي سرقها المصريّون ونسبوها الى نفسهم كأنّهم هم الذين عُنوا بنشرها اوّلًا (راجع نظرنا الانتقادي في المطبوعات المصريّة في المشرق ١١ : ٤٣٠) وهاتان المقالتان اللتان ابرزتهما المكتبة السلفيّة وحفظت حقوق طبعهما الى نفسها (اعني الى السارق) قد ابرزهما عالمان من علماء المانية مرّتين . فالمرّة الأولى نشرهما العلّامة شمادرس (A. Schmoelders) في بنّة سنة ١٨٣٦ ونقلهما الى اللاتينيّة (Documenta Philosophiae Arabum) وعلّق عليهما تعليقات واسعة . ثم عاد الى نشرهما سنة ١٨٩٢ في ليدن العلّامة دياتاريشي (Fr. Dieterici) من اساتذة برلين (مع غيرهما من المقالات الفارابيّة التي سرقها ايضاً المصريّون كالوف عادتهم) وزيّنهما ايضاً بالملحوظات ونقلهما الى الالمانية . فبعد ردّ المال الى اصحابه لا نستطيع الّا ان نلوم من يأتي بهذه الاعمال السيّئة ويقطع رزق العلماء واهل الادب دون افادة العلم في شيء ل . ش

شذرات

الطير القواطع كتب لنا حضرة الخوري اوغوستينوس سردي الرومي الملكي الكاثوليكي من منزل الالان في القدس الشريف . رسالة حلّ فيها مشكل

طائر معلولا السابق وصفهُ (ص ٥٧٩): « قرأت ما ادرجتموهُ في العدد السابق من مجلتكم الغرّاء للسنة الحاضرة تحت عنوان « طائر طويل العمر » فاستغربت الامر جدًّا واستفتيت عنهُ حضرة الاب الفاضل إرنست شميتس (Ernest Schmitz) اللازري رئيس منزل الالمان الكاثوليك في القدس فتاني بجواب شافٍ أُطلع عليهِ القرّاء الكرام. (اما حضرته فمن مشاهير العلماء الخبيرين بعلم الطير وقد انشأ متحفًا للطيور والحيوانات في مدينة فونشال في جزيرة مادیرا (Madère) حيث اقام أربع وثلاثين سنة. وحال استلامهِ رئاستهُ الجديدة في القدس في اواخر سنة ١٩٠٨ شرع في إنشاء متحف آخر في المنزل المذكور يجمع فيهِ الطيور والحيوانات الفلسطينية والسورية وهو عمل خطير الشأن لم يسبقهُ اليهِ احد للآن في بلادنا. فمن زار المدينة المقدسة يمكنهُ أن يرى في هذا المتحف من مكنونات بلادنا ما لم يخطر بباله وجودها من ذي قبل)

« في ٥ نيسان من السنة الماضية ١٩٠٩ أمسك احد الآباء اللازريين الفرنسيين حضرة الاب پيكو (Picot) طائرًا يُدعى « اللَّقلَق » او في لغة اهل العراق « ابو حُدَيج » وهو ما تُسمّيهِ العامة في سورية « ابو سعد » وكان في احدى رجلي هذا الطائر أسوار من المعدن الابيض المعروف بالألومينيوم وعليهِ الكتابة التي ذكرتموها مع اختلاف في العدد فقط وهذه صورتها .

ORNITH. KOZPONT
BUDAPEST. HONGRIA 293

« وكان قد وقع هذا الطير مع قافلة من شكلهِ في جوار بركة مميلًا غربي مدينة القدس شمالًا ويُرى الآن في المتحف المذكور مُصبَّرًا بعد ان طاف اوربا وآسيا وافريقية. ولو اعتبرنا العدد الذي يُقرأ على الاسوار تاريخًا لكان طيرنا اكبر سنًّا من طائر معلولا بل لكان من غرائب الدهر والحال ان هذا الطير لا يُعمّر اكثر من عشرين او ثلاثين سنة على الأغلب

« فاليكم الآن بعض فوائد لحلّ مشكل السوار وكتابتهِ. انهُ يوجد في اوربة جمعيّات علمية لمعرفة الطير منها جمعيّة بودابست عاصمة بلاد المجر وهذه تُدعى « Ornith. Kozpont » تحت رئاسة السيو أوتو هرمان (Otto Hermann). فكلمة كوزپنت مجريّة ومعناها « جمعية » فليست اسم علم لرجل . كل سنة يمسك

اعضاء هذه الجمعية في شهري حزيران وتموز (وهما زمان حضان البيض وانفلاقها عن الفُروخ عندهم) عددًا يُذكر من اللَّقالق الصغيرة وغيرها من القواطع التي تَرِدُ بلادهم . (وقد أمسكوا سنة ١٩٠٨ نحو ثمانمائة من شكل اللقالق فقط ومن جملتها الذي ذكرته آنفًا) فيضعون في رجل كل منها سُوارًا ويجعلون لكل طائر عددًا خاصًا به يُقيّدونه في سجلّات الجمعيّة مع اسم الطير حاملهِ والمكان وتاريخ النهار الذي أُمسك فيه واسم عضو الجمعيّة الذي أمسكه ثم يطلقون سبيلها فتهجر بلادهم في شهر ايلول وهو آخر الصيف طلبًا للبلاد الحارّة والكثيرة الأكل وما كل هذه الطيور الضفادع والحيّات وما شاكلها من الزواحفات البريّة والمائيّة

« فبهذه الطريقة قد تقرّر لدى العلماء ان هذه الطيور تقصد جنوب افريقية في فصل الشتاء فتصل مستعمرة الناتال (Natal) . اما مراحلها فهي اذا اتّخذنا اوربا نقطة الاجتماع جبال البلقان فضواحي الاستانة حيث تقطع البوسفور (او بوغاز الدردانيل جنوبًا) ثم تمرّ بآسيا الصغرى فسوريّة وفلسطين بطريق حلب فالبقاع والشام ووادي الاردن الى ان تقطع ترعة السويس فوادي النيل الى جنوبي افريقية . وهكذا تمرّ ببلادنا مرتين في السنة في ايلول ونيسان فتقضي في اوروبا نحو اربعة اشهر او خمسة

« وقبل ختام هذه المجالة ارجو من حضرة مكاتبكم الفاضل ان يحقّق هل الطائر الذي ذكرهُ هو طائر الكركي ام اللَّقلق (ابو سعد) فانهُ يوجد بين الاثنين بعض المشابهة اذ الشكلان من طائفة الطير الطويلة الارجل (échassiers) الّا ان الكركي (la grue) اصغر من اللَّقلق رمادي اللون في خدّهِ لمات سودٌ رفيع المنقار منفوخ الذنب ابتره على شكل العُظامة او الحشيّة من ملابس النساء (la tournure) وهي الوسادة التي تضعها بعض النساء لتعظيم العجيزة . اما اللقلق (la cigogne) فاكبر جثّة من الكركي واطول عنقًا وساقًا واعرض منقارًا وابيض اللون وقد يكون اسودهُ الّا انهُ قصير الذنب وليس في ذنبهِ النفخة التي تُميّز الكركي . امّا النمس الذي وجد على طائر مملولا فليس بمستبعد كما ذُكر بل كل جنس من الطير لهُ حشرات خاصّة به (parasites) تتسلّط عليه فتعيش فيه وتموت معه

« فسبحان من خلق الطيور على اختلاف اجناسها واشكالها فهديها في سيرها العجيب فتُسبّحهُ الطيور المجنّحة . وكل نسمة فلتُسبّح الرب ! »

مرصد كساره — انّ المظاهر الجوّية في البقاع شأناً كبيراً ولذلك كانت تحتاج الى عالم يدوّنها. فمنذ سنتين انشأ حضرة الاب برلوتي اليسوعي مرصداً في كساره على طريق سكّة حديد الشام قبيل المعلّقة واخذ يرصد حركات الجوّ والتقلّبات الفاكية كهبّ الرياح والضغط الجوّي وهيئة الغيوم ودرجة الحرارة وكمّيّة الرطوبة والامطار الى غير ذلك ممّا يدوّنه ثلاث مرّات في النهار ثم ينشره في لائحة شهريّة تُرسل الى المراصد الاوربيّة. وممّا يهتمّ به خصوصاً حضرة المدير الزلازل الارضيّة فقد نصب لذلك آلات دقيقة تدوّن من تلقاء نفسها حركات الارض حتى البعيدة. فلا غرو انّ العلماء يعرفون قدر هذا المعهد العلمي الذي هو دليل جديد على همّة المرسلين في خدمة العلوم في انحاء الشرق

احتجاج الماسون — احتجّ من زحلة المسمّى « فارس بوتقوم » على مقالاتنا في الماسونيّة فنورد احتجاجهُ صاحب لسان الاتحاد في عدد ٢٤ فقرأنا ما كتب لعلّنا نجد في كلامه ما يحوجنا الى تبرئة الماسونية فجاء احتجاجهُ احسن برهان على صحّة منقولاتنا فانّهُ بدلاً من ان ينقض حججنا ويُبطل شواهدنا العديدة من كتب الماسون الناطقة بجحودهم بنزله وبحاربة النفس وبمعاكسة كلّ دين وكل سلطة دينيّة ومدنيّة حاول انْ يقابل بين اسرار الكنيسة المحيية واسرار الماسونية المخجلة وبين الطقوس الالهيّة والرُّتب المزلية الجارية في محافل الماسون وبين مجامع الاكليروس الدينية واجتماعات الماسون السياسية والثوريّة. فيا جناب فارس بوتقوم يظهر انك لم تتوغّل بعد في اسرار الماسونية فنعذرك كما نعذر صاحب جريدة الاتحاد الذي على قوله « افسح لك مجالاً بين اعمدة جريدتهِ بكل ارتياح لانهُ لا ينشر غير الحقيقة » وهو مع ذلك لم يجسر بنفي شاهد واحد من شواهدنا لأنّهُ ماسون في كل البلاد !

القَسَم المضحك — بيّنا في مقالاتنا عن الماسونية بعض صور الأقسام التي يحلف بها الماسون عند دخولهم في الجمعيّة واعدين تحت طائلة اكبر العقاب بانّهم لا يكشفون شيئاً من اسرارها. وكأن الماسون خجلوا من تلك الأقسام فاستخرجوا من دفائن اعداء الرهبانية اليسوعية قسماً مضحكاً ادّعوا انّ اليسوعيين يقيّدون بهِ انفسهم نحو رؤسائهم فطبعوهُ دون الدلالة على الطابع ومحلّ الطبع فكفى بذلك دليلاً على كذبهم. وها نحن نتعهّد بدفع مئة ليرة لكل من يمكنهُ ان يبيّن صحّة هذا القسم. فهيّا على الربح !

أسئلة وأجوبة

س ذكر لنا احد الزوّار العائدين من القدس الشريف اكتشاف كنيسة قديمة على جبل الزيتون توفّق اليه حضرة الاب كراي من الآباء البيض في الصلاحية وسألنا انعرف شيئاً من امرها

كنيسة قديمة في جبل الزيتون

ج روى اوسابيوس المؤرخ في حياة قسطنطين (ك ٣ ف ٤٣) انّ القديسة هيلانة ابتنت على جبل الزيتون كنيسة لذكر صعود الرب وهذه الكنيسة معروفة. وذكر ايضاً انها شيّدت كنيسة اخرى في مكان آخر من الجبل حيث كان السيّد المسيح يجمع تلاميذهُ ويعلّمهم ويكشف لهم اسرار كنيسته وكان ثمّ مغارة. وهذه الكنيسة هي التي ورد ذكرها في رحلة القديسة سائيا (او بالحري ايتيريا) نحو ٥٠ سنة بعد تشييدها (Gamurrini : *S. Silviæ Peregrinatio*, 83) ودعتها باسم ايليونا (Eleona) وذكرت ما يجري فيها من الرُتب الدينيّة. وكذلك ذكرها رحالة بوردو في القرن الرابع. ويقال انّ حضرة الاب كراي اكتشف كثيراً من آثارها وسواريها ونقوشها وبعض كتاباتها وهناك على ما يقال صنّف الرسل دستور الايمان

س وسأل جناب الاديب يوسف افندي صقير من هو حبيب بن جريز مطران الموصل الذي ذكرهُ حمزة الاصفاني في تاريخ سني ملوك الارض والانبياء (ص ٨٠ و٨١) ونسب اليه كتاباً في اخبار اليونان

حبيب بن جريز مطران الموصل

ذكرهُ ابن النديم في كتاب الفهرست ٩٧ و٣١٧ ودعاهُ بحبيب العطّار وذكرهُ ابن قتيبة (Wüstenfeld, 46). وكان في اوّل امره راهباً في عمر (دير) سعيد قريباً من الموصل وترأس عليه ودعاهُ السمعاني بابي سعيد الارشمندريت (BO, II, 446) وقال انهُ رُشّح لبطريركية النساطرة سنة ١٠٢٨ للمسيح لكنّهُ لم يلها وسُقّف على الموصل. وتسمّى بعبد يشوع. قال ابن ابي اصيبعة في طبقات الاطبّاء (١ : ٢٠٥): «عبد يشوع بن بهريز مطران الموصل كان صديقاً لجبريل بن بختيشوع وناقلاً لهُ». ولعلّ الكتاب الذي ذكرهُ حمزة هو كتاب الاخبار الذي نوّه به ابن النديم (ص ١٧) وفي الصفحة ٣١٧ من الفهرست ذكر لهُ كتاباً اخر في العطر